[186] تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول ا، قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه. ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي في كتابه ورواه بإسناده إلى عمر بن سعد قال: شهدت عليا على المنبر ناشد أصحاب رسول ا من سمع رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم (1) يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد، فقام اثنا عشر رجلا منهم أبو سعيد الخدري وأبو هريرة وأنس ابن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله. قال السيد: وقد تركت باقي روايات الفقيه ابن المغازلي في يوم الغدير خوف الاطالة، وقد رووا روايات (2) تدل على أن النبي صلى ا عليه وآله قد كان يقرر هذا المعنى عند أصحابه قبل يوم الغدير بما يناسب هذه الالفاظ، فمن روايات الفقيه الشافعي ابن المغازلي في ذلك في كتاب المناقب بإسناه إلى أنس قال: لما كان يوم المباهلة وآخى النبي صلى ا عليه وآله بين المهاجرين والانصار (3) وعلي واقف يراه ويعرف مكانه، لم يواخ بينه وبين أحد، فانصرف عليه السلام باكي العين، فافتقده النبي صلى ا عليه وآله فقال: ما فعل أبو الحسن ؟ قالوا: انصرف باكي العين يا رسول ا، قال: يا بلال اذهب فأتني به، فمضى بلال إلى علي عليه السلام وقد دخل إلى منزله باكي العين، فقالت فاطمة: ما يبكيك لا أبكى ا عينيك ؟ قال: يا فاطمة آخى النبي صلى ا عليه وآله بين المهاجرين والانصار وأنا واقف يراني ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين أحد، قالت: لا يحزنك إنه لعله إنما ادخرك لنفسه، قال بلال: يا علي أجب النبي، فأتى علي النبي صلى ا عليه وآله (4)، فقال النبي صلى ا عليه وآله: ما يبكيك يا أبا الحسن ؟ قال: آخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول ا وأنا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين أحد، قال: إنما ادخرتك لنفسي، ألا يسرك أن تكون

---

(1) في المصدر: يقول: من سمع رسول ا ؟ (2) =: وقد روى روايات. (3) =: بين أصحابه المهاجرين والانصار. (4) =: فأتى على إلى النبي صلى ا عليه وآله.